مجلة الشرق الأوسط
للدراسات القانونية والفقهية

MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

حقوق الإنسان الحرية في الأديان السماوية

ثائر عمر محمد عابد

ماجستير أديان وحوار حضارات- جامعة قطر

استلام البحث: 25/03/2026	مراجعة البحث: 23/04/2026	قبول البحث:06/05/2026

الملخص:

حقوق الانسان عنصر أساسي لاستمرار الحياه فاهتمام الأديان والحضارات بحقوق الإنسان أو ما بمفهومها غن دل على شيء فهو يدل على أهميتها ومن اهم حقوق الإنسان الحرية، ونجد هناك تفاوت في التعامل مع الحرية للحضارات الاخرى والأديان، وتكمن اهمية البحث في ضرورة معرفة حقوق الإنسان والحريات وعلاقتها مع العصر القديم والعصر الحديث وعلاقتها بالأديان وخصوصاً إذا تمت دراسة جزء من حقوق الإنسان والحريات كتطبيقات واقعية بعيداً عن التنظير او التعامل مع الآخر بتفريق بين الاعراق والألوان، إن الاديان عدا الإسلام حاولت الاهتمام بحقوق الإنسان ولكن وضع في طريقها بعض التحديات وأهمها القومية في اليهودية فالقومية تولّد جواز الاعتداء على الآخرين وأخذ حقوقهم وتهجيرهم وأخذ ما يملكون، والعنصرية مثل ما كان النصارى يفرقوا بين الرجل والمرأة في التعامل وأأكد هنا ان غياب المنهجيه في التعامل مع الآخرين هو السبب الرئيسي في تلك المشاكل.

الكلمات المفتاحية: حقوق الإنسان، الحرية، الأديان.

Abstract

Human rights are a fundamental element for the continuation of life. The interest of religions and civilizations in human rights or their concept indicates their importance. One of the most important human rights is freedom, and we find that there is a disparity in the treatment of freedom among other civilizations and religions. The importance of this research lies in the necessity of understanding human rights and freedoms and their relationship with ancient and modern times, and their relationship with religions. This is especially significant if a part of human rights and freedoms is studied as practical applications away from theorizing or dealing with others by discriminating between races and colors. Religions, except for Islam, have tried to care for human rights, but they faced some challenges, the most significant being nationalism in Judaism. Nationalism generates permission to assault others, take their rights, displace them, and take their possessions. Racism, such as how Christians used to differentiate between men and women in treatment, also poses a challenge. I emphasize here that the lack of a systematic approach in dealing with others is the main reason for these problems.

Keywords: human rights, freedom, religions.

المقدمة :

في بحثي هذا سأتحدث عن موضوع هام صاغه الإسلام وضع أسسه وناقشه علماء المسلمين من حيث الأسس والمفهوم والعلاقة بالقدر والعلاقة مع الله والعلاقة مع الآخر وتطبيقات الحرية في الدين والاعتقاد والأخلاق.

مشكلة البحث

حقوق الانسان عنصر أساسي لاستمرار الحياه فاهتمام الأديان والحضارات بحقوق الإنسان أو ما بمفهومها غن دل على شيئ فهو يدل على اهميتها ومن أهم حقوق الانسان الحرية ولكن نجد هناك تفاوت في التعامل مع الحرية للحضارات الأخرى والأديان وهنا لا بد لي ان أذكر عدة اسئلة للاجابة على الإشكالية السابقة وهي كالآتي :

CC BY

أسئلة البحث

1. ما المقصود بحقوق الانسان
2. هل اهتمت الحضارات بحقوق الانسان
3. هل مفهوم حقوق الإنسان ديني أم إنساني
4. كيف تعاملت الحضارات مع الحريات
5. ما هي التحديات التي واجهة الحريات
6. ما هي اهم الامثلة للحريات في الاديان

أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في ضرورة معرفة حقوق الإنسان والحريات وعلاقتها مع العصر القديم والعصر الحديث وعلاقتها بالأديان وخصوصاً اذا تمت دراسة جزء من حقوق الانسان والحريات كتطبيقات واقعية بعيداً عن التنظير او التعامل مع الآخر بتفريق بين الاعراق والالوان.

اهداف البحث

1. تحديد علاقة حقوق الانسان بالأديان.
2. معرفة مفهوم الحرية والامثلة الواقعية عليها.
3. معرفة السبب وراء التفاوت بطريقة التعامل مع حقوق الانسان والحريات.

منهج البحث

اعتمدت في مبحثي على منهج البحث والتحليل في ما يخص الحرية وحقوق الانسان وعلاقتها بالاخلاق وكانت خطتي بالبحث عبارة عن مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة

هيكل البحث

المقدمة : تعريف حقوق الانسان

المبحث الاول :تعريف الحرية في الاسلام والنصرانية واليهودية وآراء بعض علماء كل دين

المبحث الثاني : تطبيقات عملية للحرية في الاديان

الخاتمة والتوصيات

الدراسات السابقة

سعى كثير من العلماء والباحثين في عالمنا المعاصر وقديماً الى البحث حول حقوق الانسان ورجعت في مبحثي هذا إلى الكثير منها وهي كالآتي:

1. حقوق الانسان بين القانون والاديان – جمال محمد ادم – جامعة ام درمان
2. مفهوم الحرية في اللاهوتين المسيحي والاسلامي – علي قالح علي – جامعة بغداد
3. الاستراتيجية الامريكية اتجاه حقوق الانسان – محمد تركي بني سلامة
4. حقوق الانسان بين القرآن والعهد القديم– حاجة سرى رحايو– جامعة ال البيت
5. حقوق الانسان من فكرة الى ايدلوجيا–عبدالاله بلقزير – جامعة الحسن الثاني
6. مقاصد الحرية في الشريعة الاسلامية –د.جميلة بنت ناصر –جامعة الملك سعود
7. حقوق الانسان بين العقائد والاديان–عبدالرزاق رحيم–جامعة البصرة
8. حقوق الانسان بين الاديان– محمد الناصرى–منتدى الكلمة للدراسات
9. المرأة في الخطاب المسيحي– انفال جاسم الكندري–الجامعة الاردنية
10. الممارسات الاسرائيلية وتأثيرها على حقوق الانسان – عمر بن ابو بكر – جامعة الملك عبدالعزيز

جميع الدراسات السابقة هي دراسات مهمة وتحدثت في مجملها حول حقوق الإنسان أو الحرية لكنها لم تربط حقوق الإنسان بالحرية ولم تربطها بأمثلة واقعية وفي بحثي هذا حاولت أن أربط بين حقوق الإنسان والحرية من خلال أمثلة واقعية.

تمهيد

إن الناظر في عصرنا الحديث والعصور القديمة يجد اهتمام الإنسان لا شعورياً بحقوق الانسان و أنه أمر فطري ان يهتم الإنسان بذلك فمنذ الأزل وضع الحكام الحقوق والواجبات للمرؤوسين فنجد مثلاً شريعة حمورابي قسمت المجتمع إلى أقسام وأعطت لكل طبقة حقوقاً وواجبات صحيح انها قدمة طبقة على كل الطبقات ولكن يوجد نظام يحكم الناس وكذا فعل البابليون وديانات الصين والهند واليابان ونجد ذلك جلياً في الديانات السماوية وأهمها بوجهة نظري هو الأسلام فالقرآن الكريم اهتم بكل العلوم وبنى نسق ومنظومة لا يستطيع من يفهما إلا أن يقول الحمدلله على نعمة

الإسلام، في بحثي هذا سأبحث موضوع حقوق الانسان وعلاقتها بالحريات وعلاقة ذلك بالأديان السماوية مع ضرب أمثلة واقعية على ذلك.

حقوق الإنسان من أهم القيم القديمة والحديثة التي حافظت على حقوق الانسان، وطريقة تعامل البشر مع بعضهم البعض، وقد عرف الكثير من المنظرين لحقوق الانسان اذكر بعض التعريفات وفي النهاية سوف اقدم التعريف الذي وجدته مناسباً وهي كالآتي:

1. الغعلان العالمي لحقوق الانسان عرفها أنها حقوق متأصلة في طبيعتها ولا يمكن للفرد أن يعيش حياة كريمة بغيابها او الإنتقاص منها وهذه الحقوق تكفل للانسان جميع امكانية التنمية أو الإستثمار [1] .
2. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948 عرفها ب مجموعة المعايير الاسلاسية للحياة الكريمة التي تعجد أساس الحرية والعدالة والسلام في المجتمعات واحترام هذه الحقوق وتعزيزها[2].
3. ويمكن القول أها مجموعة المعايير التي تعترف بكرامة الانسان دون تمييز.

فعرف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أنها حقوق أصيلة لا يمكن للإنسان أن يعيش دونها وفي التعريف الثاني أشار إلى أنها معايير أهمها الحرية والعدالة والسلام فإن دل ذلك على شيئ فهو يدل على مراعاة الحرية خصوصاً في حقوق الإنسان وسنتحدث في الفصل الثاني حول علاقة التنظير بالواقع.

علاقة حقوق الانسان بالدساتير

الدساتير العالمية دائماً ما جعلت بند الحفاظ على حقوق الإنسان من أول أولوياتها وفي ذلك نصوصاً صريحة لحماية حقوق الإنسان وحقوق المواطن وواجباته، ونصوصاً دستورية تعتبر المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات ولا تميز بينهم ذلك بسبب الجنس أو الأصل أو اللغة أو الدين أو العقيدة ، غير أن واقع الانظمة السياسية في العالم العربي تقع معظمها في أسفل القائمة العالمية في احترام حقوق الانسان وجاءت ثورات الربيع العربي[3].

المبحث الاول :تعريف الحرية في الاسلام والنصرانية واليهودية وآراء بعض علماء كل دين

[1] بني سلامة، محمد **الإستراتيجية الأمريكية تجاه حقوق الإنسان في العالم العربي:** دراسة حالة مصر(2001–2018)) ص 77

[2] المصدر السابق ص 78

[3] المصدر السابق صفحة 78

CC BY

الحرية مقصد عملت عليه جميع القوانين والمواثيق والدول تحت مسمى الحرية أو أي مسمى آخر ويطلق عليها احياناً حقوق الإنسان كونها جزء رئيسي من حقوق الإنسان فنجد بعض الأديان من اعترف بحقوق الإنسان والحريات للجميع او لفئة معينة وهناك من تعامل معها بنسبية ومنهم من تعامل معها كمفهوم قانوني او فلسفي فكري وفي هذا المبحث سوف اوضح معنى الحرية في الاديان وهي كالآتي:

أولاً : الحرية في الاسلام

عرف علماء المسلمين الحرية تعريفات كثير أذكر منها على سبيل الذكر لا الحصر:

1. عرفها الدريني رحمه الله بأنها المكنة العامة التي قررها الشارع للافراد على السواء تمكيناً لهم من التصرف على خيرة من امرهم دون الاضرار بالغير [1] .
2. وعرفها الزحيلي بـ ما يميز الانسان عن غيره ويتمكن بها من الممارسة والاختيار دون اكراه ونجد ذلك بقول الله (لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) سورة البقرة الآية 265 [2] وبقوله في سورة أخرى (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِين) سورة الكافرون الآية 6 [3] وقال ايضاً في تثبيت عدم الاعتداء على الآخرين وعدم غصبهم على ذلك بولى جل وعلا (أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُواْ مُؤْمِنِين) سورة يونس الآية 99 [4] لكن الإسلام وضع ضوابط للحرية ولم يتركها لعقول الناس وأهوائهم فقد جاء لاخراج الناس من عبادة العباد لعبادة رب العباد وفي الحديث الشريث والذي يعتبر من اهم ضوابط الحرية عن النعمان بن بشير –رضي الله عنهما– مرفوعًا: «مَثَلُ القَائِمِ في حُدُود الله والوَاقِعِ فيها كمَثَل قَوم اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَة فصارَ بعضُهم أَعلاهَا وبعضُهم أسفَلَها، وكان الذين في أسفَلِها إِذَا اسْتَقَوا مِنَ الماءِ مَرُّوا على من فَوقهِم، فَقَالُوا: لَو أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً وَلَم نُؤذِ مَنْ فَوقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُم وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعاً، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيدِيهِم نَجَوا وَنَجَوا جَمِيعاً[5]) هذا الحديث في الحقيقة من أهم الاحاديث التي وضعت ضابط للحرية وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملا، ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يا فلان، عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره

[1] الدريني، فتحي **خصائص التشريع الاسلامي في السياسة والحكم** ص310
[2] سورة البقرة
[3] سورة الكافرون
[4] سورة يونس
[5] **صحيح البخاري** حديث رقم 2668

ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه [1] ايضا يجسد لنا هذا الحديث ضابط من ارقى ضوابط الحرية وهذه القيود ليست للتقييد وانما لضبط المجتمع بحيث يعيش بتوازن دون ارباك للاخرين ولعل جعل العتق من مصارف الزكاة والترغيب بعتق الرقبة من اهم الامثلة على الحرية وخصوصاً حرية الحياة وعدم العبودية لغير الله

ثانياً: الحرية عند النصارى

عرف النصارى الحرية بقدرة الفرد على الفعل والاختيار والحق في ان يقول ويفعل ما يشاء بما لا ينافي الشرع او القانون ولا يضر بالاخرين[2]

مثل هذا يذهب القديس توما الاكويني، فعلى الرغم من كونه ممثل العقلية في الفلسفة المسيحية، لم يجعل من الإرادة الإنسانية منظومة مستقلة بذاتها بعيدًا عن التسديد الإلهي، فهي وإن كانت ملكة تميّز الإنسان عن باقي الموجودات ، بقيت تدور في فلك النسق الرباني الموجه نحو طريق الخير، ولكنه في ذات الوقت يجعل من الإرادة ذات طابع عقلي،[3].

و فيما قررته المجمعات المسكونية المنعقدة في بداية النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، حيث سُمح للمؤمنين– من غير اليهود الذي تنصّروا– أن يمارسوا بعض العادات التي درجوا على اتباعها، قبل دخولهم في الدين الجديد ((فقد أبيحت فيها– المجمعات المسكونية– الخمر ولحم الخنزير والربا، مع أنها محرمة في التوراة)) [4]

فالحديث هنا حول الحرية عند النصارى نجد انها متضاربة ليس لها منهجية واضحة فاذا عدنا الى تشريعات الكنائس او ما يلحقها من مجامع نعلم يقينا ان علماء الدين هم من كان يقرر الحريات ويقيدها او يجعلها مفتوحة ليس لها سقف

ثالثاً: الحرية عند اليهود

الحرية عند اليهود : من المعلوم أن اليهود تعاملوا مع الحرية كما تعاملت بعض الأديان الأخرى ولكن اليهود من أهم خصائصهم القومية وهي تؤثر على الحريات بالتعامل مع الاخرين لم اجد في ما بحثت تعريف لليهود عن الحرية .

[1] صحيح البخاري حديث رقم 6069

[2] بني سلامة محمد تركي ، **الإستراتيجية الأمريكية تجاه حقوق الإنسان في العالم العربي: دراسة حالة مصر(2001–2018)**) ص 78

[3] فالح د. علي **مفهوم الحرية في اللاهوتين المسيحي والإسلامي** ص401

[4] المصدر السابق ص 396

CC BY

اعتقد اليهود بانفرادهم دون سائر الأمم والشعوب بخصائص جعلتهم يؤمنون بأنهم يقفون في قمة الهرم البشري قدسية ونقاء، فتربت الشخصية اليهودية على جملة خصائص نفسية بداية على الكراهية ونبذ كل اوجه التعاون والمحبة والدعوة الى الحريات والحقوق الانسانية والعقيدة تلك التي جبلت عليها الفطرة الإنسانية ، حياة غير اليهود فاليهود فكيف بأمواله[1] فالكراهية وعدم احترام ثقافة الاخر وعدم وجود ما يلزمه بعد الاعتداء على الاخر نجد انها حرية نسبية تقوم على القومية في التعامل مع الاخرين وهذا خلط بأهم معاني الحرية

رابعاً: الحرية وعلاقتها بحقوق الانسان مقارنة مع الإسلام

الحريات الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حريات مطلقة ولها تأثير سالبي على الأفراد والجماعات، في حين أن الحريات في الإسلام مُقيدة بقيود تصب في مصلحة الفرد والجماعة وهي ما تعرف ب(الحريّة المسؤولة)[2]. فالحرية عندما تكون مطلقة ويكون ليس لها سقف تكون حرية ناقصة صعب التعامل معها ولا تكون حرية بل اعتداء على الاخرين والاخلاق الكريمة التي تنسجم مع طبيعة الإنسان (الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1943) وحقوق الانسان مجموعة المعايير الأساسية للحياة الكريمة التي تعد أساس الحرية والعدالة والسلام في المجتمعات واحترام هذه الحقوق وتعزيزها في المجتمع وساهم في تنمية افراده على حد سواء إذ ان هذه الحقوق تعتبر حجر الأساس في استقرار المجتمعات[3].

المبحث الثاني : تطبيقات عملية للحرية في الاديان

حاولت في هذه المبحث أن أقارن ما بين الحرية في الإسلام والنصرانية واليهودية من خلال أمثلة واقعية إما في عصرنا الحاضر أو في ما سبق فاخترت ذلك نحو الآتي :

الإسلام: اخترت وثيقة المدينة المنورة كمثال حي عاشه المسلمون في بداية تأتسيس المدينة المنورة .

النصارى :اخترت في النصرانية علاقة الدين النصراني بالمرأة وتذبذب العلاقة معها ووجود ثغرات تدلعى على التعامل غير السليم مع المرأة .

[1] طلال، عبد الرزاق رحيم **حقوق الانسان من العقائد والاديان: دراسة عقائديه تاريخية** ص135

[2] عبدالله، جمال محمد آدم **حقوق الانسان بين القانون والاديان: دراسة مقارنة بين القانون الدولي والاسلام والمسيحية**، ص319

[3] بني سلامة، **محمد الإستراتيجية الأمريكية تجاه حقوق الإنسان في العالم العربي: دراسة حالة مصر** ص78

CC BY

اليهود : أما في اليهودية فكما قلت سابقاً القموية الدينية جعلت اليهودي لا يحترم غيره ويعتدي عليه ومن أمثلة ذلك ما يحصل في فلسطين والاعتداء على الارض والدين

أولاً: الإسلام ووثيقة المدينة المنورة

وثيقة المدينة المنورة من أهم الأمثلة على احترام الإسلام للحريات وعدم الاعتداء على الأقلايات فنجد انه من أهم بنود الوثيقة يعتبر اليهود عنصرًا سكانيا أصيلا في يثرب.

فاليهود وان كانوا يشكلون أقلية المجتمع المدني من ناحية العدد، ومشركين مستقرين، فلم يتجه فكره إلى رسم سياسة للإبعاد أو المصادرة والخصام[1].

وأيضا من بنود الوثيقة (وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم وأنفسهم إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيت الاسلام[2] أهم ما يجب ملاحظته تأمين الرسول (صلى الله عليه وسلم) على الحرية الدينية لليهود وضمان أمنهم في أنفسهم وأموالهم. وفي هذا دعوة صريحة من الرسول(صلى الله عليه وسلم) لليهود بممارسة شعائرهم الدينية، وإقرارًا من الرسول صلى الله عليه وسلم)، بما يمارسون من نشاط اقتصادي.

ومن البنود ايضاً نفقات الحرب أسوة بالمسلمين في حالة الحرب التي على المسلمين على أعدائهم، التزم هو (صلى الله عليه وسلم) باعتباره رأس الدولة بالعدل والأسوة الحسنة لمن تبع المسلمين من اليهود بالنص على: "وانه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم" فعلى الدولة الإسلامية إذن نصرة من تبع المسلمين من اليهود. فهنا إلزام للمسلمين بالعدل تجاه اليهود، إذا التزموا بما كفله لهم دستور من حرية العيش في سلام، من خلال ما كفلته لهم من حرية الدين والأمن في الأنفس. ، وإن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف، وإن ليهود الحارث ما [3]

[1] الليث، الريح حمد النيل أحمد **كفالة حقوق الأقلية اليهودية في صحيفة المدينة** ص288

[2] إسلام ويب – وثيقة المدينة (المضمون والدلالة) – مدخل – ثانيا نص الوثيقة (كتابه صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار واليهود)– الجزء رقم1(islamweb.net)

[3] إسلام ويب – وثيقة المدينة (المضمون والدلالة) – مدخل – ثانيا نص الوثيقة (كتابه صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار واليهود)– الجزء رقم1(islamweb.net)

CC BY

ثانياً: المرأة عند النصارى وغصب حرياتها وعدم وجود منهجية للتعامل معها

اولا: المرأة في خطاب المسيح– عليه السلام:–

المسيح– عليه السلام– النساء عناية خاصة، ونعمت بمركز مرموق في عهده

(وقد سمعتم أنه قيل للقدماء: لا تزن، وأما أنا فأقول لكم : أن كل من ينظر إلى امرأة ليشتهيها. فقد زنى بها في قلبه).

[1]

وهنا خطاب إرشادي: أبدى المسيح – عليه السلام– إعجابه بإيمان بعض النساء، فقد قال علنا للمرأة الكنعانية: (يا امرأة. عظيّم إيمانك! ليكن لك كما تريدين).

الخطابين السابقين نجد بهما احترام للمرأة وعدم اعتداء على حقوقها فهو طريق رباني امرنا الله به لنكون عادلين بالتعامل مع الجميع

ثانيا: المرأة في خطاب بولس أو شاؤول قبل اعتناقه المسيحية من طرطوس بأسيا الصغرى– يهوديّا من أهل مدينة غير دينية..

فهو تارة يعلي من شأنها، وتارة أخرى يحط من قيمتها، (كل خضوع ولكن لست اذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل، بل تكون في سكوب لأن ادم جيل أولا ثم حواء)[2].

المرأة أصل الخطيئة: اعتنق بولس فكرة مسؤولية المرأة عن الخطيئة البشرية الأولى، وهي العقيدة المبينة على أساس أن حواء هي المسبب الأول لغواية آدم وطرده من الجنة، فهي مصدر البلاء والشر والغواية.

المرأة موجود ثاني خلق من أجل الرجل: يذهب بولس إلى أن الوضع الثانوي للمرأة ينسجم تماما مع النظام العام للكون ، وهو في تلك يشبه أرسطو فيما ذكره عن الهيراركية[3].

فترة ما قبل القرن العشرين

[1] الكتاب المقدس، إنجيل متى(5:27:28).

[2] الكتاب المقدس، إنجيل متى(5:27:28).

[3] الكندي،محمد **المرأة في الخطاب المسيحي القديم والمعاصر** ص269

CC BY

فترة العصور الوسطى: أن مصطلح العصور الوسطى كانت لا تزال حواء مجسدة في كل مكان ، حواء التي خسر بسببها الجنس البشري جنات عدن، وأداة الشيطان المحببة التي بها الرجال إلى الجحيم. وفي هذه الفترة كان القانون المدني أشد عداء للمرأة من القانون الكنسي، فقد كان كلا القانونين يجيز ضرب الزوجة[1]

بريطانيا الاتي تهتبر ام الحريات في عام 1919م صدر في بريطانيا على سبيل المثال قانون فتح الباب بصورة فعلية أمام النساء للدخول إلى كل وظيفة عامة وحرفة ووظيفة مدنية ، فسمح لها القانون وبعد طول انتظار بالتقديم للوائف وبحسب قانون 1960م ظلت هناك وظيفتان مغلقتان في وجه النساء، وهما العمل في سوق لندن المالية ، والرسامة للخدمة في الكنائس التاريخية، وفي عام 1973م، على أي حال أذعنت سوق لندن المالية ولم يبق محظوراً عليهن سوى خدمة الكنهوت في معظم الكنائس[2].

اقول في ما سبق ان الاديان عدا الاسلام حاولت الاهتمام بحقوق الانسان ولكن ثع طريقها بعض التحديات وأهمها القومية في اليهودية فالقومية تولد جواز الاعتداء على الاخرين وأخذ حقوقهم وتهجيرهم وأخذ ما يملكون او العنصرية مثل ما كان النصارى يفرقوا بين الرجل والمرأة في التعامب وأأكد هنا ان غياب المنهجيه في التعامل مع الاخرين هو السبب الرئيسي في تلك المشاكل

اما الاسلام فكان له منهجيه واضحة للتعامل مع الاخر فحرم الاعتداء على الاخر ووضع اسساً منهجة للتعامل مع المرأة بحيث لا يجرح بها ولا يهينها في اميرة في بيت اهلها وزوجها وعند ابنائها وما يحصل احيانا لدى البعض في التعامل مع الاخرين ما هو الا سلوك شخصي وليس شيئ امر به الله عز وجل ولا حث عليه النبي صلى الله عليه وسلم

ثالثاً: اليهود وتأثير الحريات على المسلمين في فلسطين

بدأت المشكلة الفلسطينية مع بداية الحرب العالمية الأولى عندما أعلن وزير خارجية بريطانيا اللورد بلفور عن التزام الحكومة البريطانية بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وتعين بريطانيا الدولة المنتدبة على فلسطين حيث ساهمت

[1] المصدر السابق ص270

[2] ستوت، دق جون، **المسيحية القضايا المعاصرة** ص274

CC BY

في فتح باب الهجرة لليهود إلى فلسطين وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت المشكلة الفلسطينية تأخذ وضعا أسوأ، الأمر الذي أدى ببريطانيا إلى إعلان انتهاء انتدابها على فلسطين وهنا أعلنت إسرائيل قيام دولتها عام 1947م.

بعد حرب يونيو عام 1967م استولت اسرائيل على قطاع غزة الذي تديره مصر والضفة الغربية والجزء الشرقي من مدينة القدس الذي تديره الأردن ومنذ ذلك التاريخ وإسرائيل تحل تلك الأراضي، الأمر الذي أدى إلى تقسيمها إلى مناطق عسكرية تدار من قبل حكام عسكريين اسرائيليين مع الاحتفاظ بالنظام القانوني الأردني لكن لم تقبل تطبيق معاهدات جنيف لعام 1949م المتعلقة بالمحافظة على المدنيين[1] لأنها لا تعتبر الأراضي المحتلة أراضي أعداء احتلت في خلال الحرب وإنما أراضي لها الحق في احتلالها وفقا للحق التاريخي.

واشارة الى الحكم المحلي الذي تريد تطبيقه اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة والذي يختلف عن حق تقرير المصير الذي يطالب به الفلسطينيون وفقا لقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة وأشار ايضا إلى الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت بعد الحادث الذي أدى إلى قيام هذا العمل إلى قيام اسرائيل بإبعاد بعض المدنيين الفلسطينيين من الأراضي العربية المحتلة.

فكيف لدين يعتدي على الناس في اراضيهم ويعتدي على اعراضهم وثقافتهم ويحتل اراضيهم دون وجه حق وبمساندة من القوانين الدولية ويهجر الاهرين عن وطنهم سنوات طويله

الخاتمة

في نهاية بحثي في موضوع حقوق الإنسان والحرية لا بد من الاعتراف بأن جميع الأديان اقرت مبدء الحرية ولكن الاختلاف يأتي بتطبيق هذا المبدء الأصيل وسبب هذا التفاوت هو ليس التشريع وإنما من يطبق هذا المبدء فالدساتير الحديثة على سبيل المثال اقرت المبدء في الدول، فالأديان متساوية التشريع ينقصها من يطبق ذلك، أما في الدساتير الوضعي الناقصة فهي ناقصة في المبدء والتطبيق كيف لا، وقد وضعها البشر.

التوصيات

من خلال دراستي لموضوع حقوق الانسان والحرية بين الأديان خلصت إلى الآتي:

[1] باخشب، عمر بن ابو بكر **الممارسات الإسرائيلية وتأثيراتها على حقوق الإنسان في الأراضي العربية المحتلة** ص 318

CC BY

1. الحرية احتياج انساني اهتم به الانسان عبر العصور وحاول أن يقر قوانين خاصة حولها.
2. اهتمت الأديان بحرية الإنسان، ويختلق ذلك حسب الرؤية والتعامل مع الآخر.
3. اختلفت الأديان في طريقة تعاونها في حرية أبنائها والأديان الأخرى.
4. افضل من اهتم بحقوق الإنسان وحدد نطاق التعامل معها هو الدين الاسلامي من خلال تطبيقاته وتعامله مع الآخرين
5. وثقت الدساتير الحالية والقديمة مبدء الحرية لكن لم يتم تطبيقه إلا في النوادر بسبب طغيان الدول واستبدادها .

المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. صحيح البخاري
3. جمال محمد ادم – حقوق الانسان بين القانون والاديان –جامعة ام درمان
4. علي قالح علي – مفهوم الحرية في اللاهوتين المسيحي والاسلامي –جامعة بغداد
5. محمد تركي بني سلامة – الاستراتيجية الامريكية اتجاه حقوق الانسان –
6. حاجة سرى رحايو– حقوق الانسان بين القرآن والعهد القديم– جامعة ال البيت
7. عبدالاله بلقزير – حقوق الانسان من فكرة الى ايدلوجيا– جامعة الحسن الثاني
8. د.جميلة بنت ناصر –مقاصد الحرية في الشريعة الاسلامية –جامعة الملك سعود
9. عبدالرزاق رحيم–حقوق الانسان بين العقائد والاديان– جامعة البصرة
10. محمد الناصرى–حقوق الانسان بين الاديان– منتدى الكلمة للدراسات
11. انفال جاسم الكندري–المرأة في الخطاب المسيحي– الجامعة الاردنية
12. عمر بن ابو بكر – الممارسات الاسرائيلية وتأثيرها على حقوق الانسان –جامعة الملك عبدالعزيز